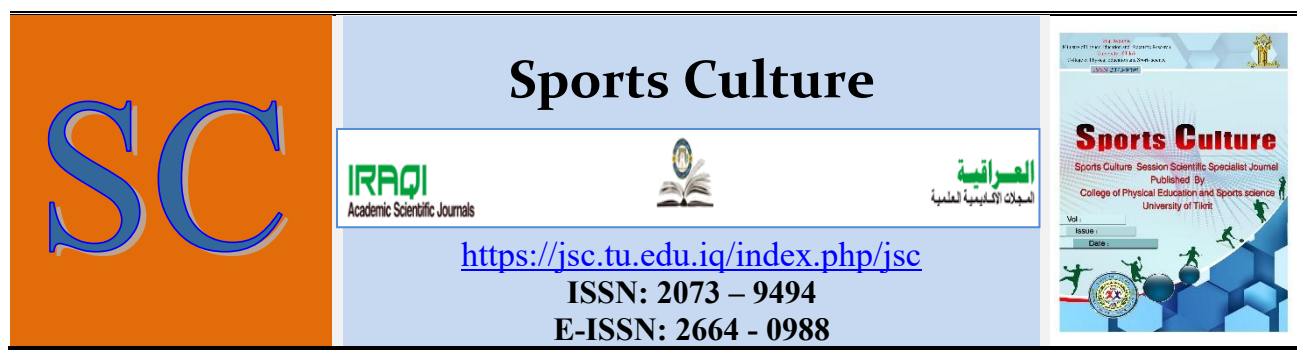




The Effect of Self-Learning and Peer Teaching Strategies on Technical Performance and Achievement in Foil Lunge Accuracy in Fencing

Kareem Jasim Mohammed¹ Duaa Muhib Al-Din Ahmed² Mohammed Merie Naser³ Othman Adham Ali⁴ Jasim Nafi Hummadi⁵

¹ University of Anbar, Department of Student Activities, Iraq.

² University of Technology, Student Activities Department, Iraq.

^{3,4,5} University of Anbar, College of Physical Education and Sports Sciences, Iraq.

Article info.

Article history:

-Available online: 31/12/2025

Keywords:

- Strategy
- Self-Learning
- Peer Teaching
- Foil Lunge Accuracy
- Fencing

© 2024 This is an open access article under the CC by licenses

<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0>



Abstract

The study aims to identify the most effective teaching strategies for learning the foil lunge skill in fencing. The researchers employed two teaching strategies: self-learning and peer teaching, in addition to the traditional method (demonstration style). The experimental method was utilized with three equal groups comprising 39 third-year students from the College of Physical Education and Sports Sciences at the University of Anbar, after obtaining their consent. Pre- and post-tests included evaluating technical performance and achievement as measures of the learning level for the foil lunge skill. After analyzing and verifying the collected data using IBM SPSS Statistics, the post-test results indicated the superiority of the first experimental group, which studied according to the peer teaching strategy, in the level of technical performance for foil lunge accuracy, followed by the second experimental group, which studied according to the self-learning strategy. This indicates that both strategies resulted in better development compared to the traditional method (demonstration style). Self-learning and peer teaching strategies play a fundamental role in accelerating the learning process by addressing individual differences among students and optimizing time and effort by granting students a primary role in participating in the educational process. The researchers recommend using these strategies based on effectiveness and educational skill requirements, moving away from methods that rely on traditional frameworks, and adopting educational strategies aligned with scientific advancement and cognitive achievement.

¹Corresponding author: kareem.jasim@uoanbar.edu.iq University of Anbar, Department of Student Activities, Iraq

² Corresponding author: doaa.m.ahmed@uotechnology.edu.iq 2University of Technology, Student Activities Department, Iraq

³ Corresponding author: mohammed.merie@uoanbar.edu.iq, University of Anbar, College of Physical Education and Sports Sciences, Iraq

⁴ Corresponding author: othmanadhamali@uoanbar.edu.iq University of Anbar, College of Physical Education and Sports Sciences, Iraq

⁵ Corresponding author: jasim.n.hummadi@uoanbar.edu.iq, University of Anbar, College of Physical Education and Sports Sciences, Iraq

تأثير استراتيجيتي التعلم الذاتي وتدریس الاقران في مستوى الاداء الفني والانجاز بدقة الطعن بسلاح الشيش في المباراة

تاريخ البحث
متوفر على الانترنت

2025/12/31

الكلمات المفتاحية

استراتيجية

التعلم الذاتي

تدریس الاقران

دقة الطعن بسلاح الشيش

المبارزة

كريم جاسم محمد¹

دعاء محب الدين احمد²

محمد مرعي ناصر³

عثمان ادهام علي⁴

جاسم نافع حمادي⁵

¹ جامعة الانبار، قسم النشاطات الطلابية، العراق.

² الجامعة التكنولوجية، قسم النشاطات الطلابية، العراق.

^{3,4,5} كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، جامعة الانبار، العراق.

الخلاصة:

تهدف الدراسة الى معرفة أفضل استراتيجيات التدریس في تعلم الطعن بسلاح الشيش في فاعلية المباراة. استخدم الباحثون استراتيجيتين تدريسيّتين هما التعلم الذاتي وتدریس الاقران بالإضافة الى الاسلوب التقليدي المستخدم وهو اسلوب العرض التوضيحي، ولجأ الباحثون الى استخدام المنهج التجريبي لثلاث مجموعات متساوية قوامها 39 طالبا من المرحلة الثالثة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الانبار بعد اخذ موافقاتهم. وتضمنت الاختبارات القبلية والبعدية تقويم الأداء الفني والانجاز كمقياس لمستوى تعلم عملية الطعن بسلاح الشيش في فاعلية المباراة. وبعد تحليل البيانات التي تم جمعها، والتي تم التحقق منها، للمعالجة الإحصائية باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics أظهرت نتائج الاختبارات البعدية تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي تمت دراستها وفق استراتيجية تدریس الاقران، في مستوى الاداء الفني لدقة الطعن بسلاح الشيش في فاعلية المباراة، تلتها المجموعة التجريبية الثانية التي درست وفق استراتيجية التعلم الذاتي. هذا يعني أن كلتا الاستراتيجيتين قد تطورت بشكل أفضل مقارنة بالأسلوب التقليدي (اسلوب العرض التوضيحي). وان لاستراتيجيات التعلم الذاتي وتدریس الاقران دور أساسي في تسريع عملية التعلم وذلك للاهتمام بالفروق الفردية بين الطلاب واستثمار الوقت والجهد من خلال منحهم دورا أساسيا في المشاركة في العملية التعليمية، ويوصي الباحثون بضرورة استخدام الاستراتيجيات في ضوء الفاعلية ومتطلبات المهارة والتعليم. والابتعاد عن الأساليب التي تعتمد الأطر التقليدية واستخدام الاستراتيجيات التعليمية التي تتماشى مع التقدم العلمي والانجاز المعرفي.

1 - التعريف بالبحث:

1-1 المقدمة واهمية البحث:

شهدت السنوات الأخيرة تطوراً هائلاً في مجال التعليم، وأصبحت العملية التعليمية برمتها (المعلم والطالب والمادة وطريقة تنفيذها) الشغل الشاغل للكثير من الباحثين والمهتمين بالعملية التعليمية حيث إن الجهات المعنية بالتعليم في العالم سعت دائماً إلى تطوير أنظمتها التعليمية بما يتوافق مع طبيعة المتعلم وميوله واتجاهاته والإمكانيات المتاحة له وبينما يتم تدریس مناهج التربية البدنية وعلوم الرياضة بالأسلوب التقليدي القائم على أن المعلم هو كل شيء في العملية التعليمية، نجد أن الآونة الأخيرة شهدت تحولات كبيرة في انتشار عملية التفاعل في مكونات العملية التعليمية والتي تتضمن ظاهرتين أساسيتين الأولى هي طرق التدریس أي سلوكيات الطالب والمعلم أثناء الدرس والثانية هي استراتيجيات التعلم والتي تشمل الخطط التعليمية وطرق التعلم.

ان التعلم الذاتي وتدريس الاقران هي استراتيجيات تعليمية تساعد المتعلمين على التعلم بأنفسهم من خلال الانخراط في العديد من عمليات التفكير التي تساعدهم على الإبداع والابتكار. ان المتعلمين الجيدين يعرفون كيف يوظفون عقولهم لخدمة اهداف التعلم وتحقيقها من خلال قدراتهم على التكيف مع سياقات الصف الدراسي وما يسوده من مناخ وما يقتضيه من انجاز لمهام واعمال واستجابة بالمشاركة مع افراد اخرين". (جابر عبد الحميد، 1999، ص43) وبذلك تخرج العملية التعليمية من الفلسفات التربوية القديمة التي تعطي دورا للمدرس كقائد ومنفذ لجميع الأنشطة إلى فلسفة تربوية أخرى تعطي الدور الإيجابي للطالب كمحور للعملية التعليمية، حيث تركز المفاهيم الحديثة للتعلم على إعطاء قدر من الحرية والاستقلالية للطالب ومراعاة ميوله واتجاهاته وإتاحة الفرصة له للعمل من جانب واحد من خلال جمع المعلومات والبحث والاطلاع على الكتب والمجلات، أو العمل مع زميل من أقرانه وتحت إشراف المدرس الذي يوفر له كافة الإمكانيات والظروف المناسبة لتحمل المسؤولية يبحث الباحثون المكتشف ومن ثم المبتكر والمبدع الذي لديه القدرة على تحمل المسؤولية والاستجابة بالشراكة مع آخر أو غيره من أقرانه.

وتعد رياضة المبارزة نوع من الرياضات الفردية التي تستخدم سلاح الشيش على أهداف معينة تعتبر هذه الرياضة شعبية في الألعاب الأولمبية والبطولات الدولية، وهي تحظى بشعبية متزايدة في العديد من البلدان كما تحتاج ممارسة رياضة المبارزة إلى القدرة البدنية والذهنية والنفسية والتحمل وتنمية السرعة البديهية ورفع القدرة على التحليل السريع من خلال دراسة البيئة المحيطة ومن ثم اتخاذ القرار المناسب والصحيح في فترة زمنية قصيرة، وكل هذه الموصفات تتطلب أن يكون المبارز قادر على تحمل المسؤولية والاعتماد على نفسه في اختيار القرار المناسب للأداء الفني.

ومن هنا تكمن أهمية البحث في دراسة تأثير استراتيجية التعلم الذاتي وتدريس الاقران في مستوى الاداء الفني والانجاز لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المبارزة.

ومن خلال دراسة واقع تدريس فاعلية المبارزة في كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الانبار وجد الباحثون ان مشكلة تدريس هذه الفعالية يعتمد على الاطر التقليدية، اذ يلعب المدرس الدور الرئيس في العملية التعليمية ويبذل جهدا كبيرا، في حين أن دور الطلاب المتعلمين سلبي (تلقي المعلومات فقط)، ويطلق على هذه الطريقة أحيانا الأسلوب الامري الذي لا ينسجم مع التطور في عملية التعلم والذي يهدف إلى تزويد المتعلم بالخبرات والاتجاهات التي تساعد على النجاح في حياته العملية ومواجهة المشكلات بطريقة منهجية أو أسلوب قائم على التفكير العلمي السليم من خلال الاستخدام الأمثل للعمليات العقلية مثل الرشاقة والتركيز، التحليل السريع والاكتشاف واتخاذ القرار في المواقف المختلفة التي تتطلبها فعالية المبارزة، ولتحقيق هذا الدور يجب على المعلم والمتعلم اللجوء إلى استخدام استراتيجيات جديدة من شأنها أن تساهم في تنويع مجالات الخبرة ورفع قدرة المتعلم على الإبداع والابتكار وتحمل المسؤولية والاعتماد على الذات، كما أن استخدام الاستراتيجيات المختلفة يساعد على مراعاة الفروق الفردية ، من خلال تطبيق هذه الاستراتيجيات التعليمية يمكن أن تخرج العملية التعليمية من مجرد

تلقي المعلومات إلى مهام ووظائف أوسع وأعمق تعطي الطالب دورا إيجابيا في التعلم من خلال نقل بعض القرارات من المعلم إلى الطالب، وتساعد على خلق مواقف وعلاقات جديدة بين الطلاب أنفسهم أو بين الطالب والعمل الذي يؤديه، أو بين المعلم والطالب نفسه.

وتهدف الدراسة الى التعرف على تأثير استراتيجيات التعلم الذاتي وتدريب الأقران على مستوى الأداء الفني لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المباراة، التعرف على أثر استراتيجيات التعلم الذاتي وتعليم الأقران على مستوى الانجاز لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المباراة.

وافترضت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيتي التعلم الذاتي وتدريب الأقران والاسلوب التقليدي في مستوى الاداء الفني لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المباراة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجية التعلم الذاتي وتدريب الأقران والاسلوب التقليدي في مستوى الانجاز لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المباراة.

2-المنهجية

استخدم الباحثون المنهج التجريبي لمعرفة تأثير استراتيجي التعلم الذاتي وتدريب الاقران في مستوى الاداء الفني والانجاز لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المباراة (Ali et al., 2022, 2024; Mohammed et al., 2025).

تم اختيار عينة البحث من طلبة المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية- كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة- جامعة الانبار- للعام الدراسي 2023-2024 والبالغ عددهم 39 طالبا من أصل مجتمع البحث البالغ 63 طالبا والتي تشكل نسبة (61%). تم اتباع المبادئ الأخلاقية المنصوص عليها في إعلان هلسنكي. بالإضافة إلى ذلك، أعطى الطلاب موافقتهم الطوعية على المشاركة في الدراسة.

تم اختيار العينة عشوائيا من المرحلة الثالثة الدراسة الصباحية لتشكيل المجاميع التالية:

المجموعة الأولى: تمثل التجريبية الأولى وتضم 13 طالبا.

المجموعة الثانية: تمثل التجريبية الثانية وتضم طالبا 13.

المجموعة الثالثة: تمثل الضابطة وتضم 13 طالبا.

واستثنى الباحثون الطلاب المؤجلين والراسبين والطالبات، لغرض تساوي المجموعات الثلاث أصبحت العينة 13 طالبا لكل مجموعة. السبب الذي دفع الباحثون لاختيار عينة طلاب المرحلة الثالثة هو أن فعالية المباراة هي أحد الدروس التي تقع ضمن المنهج المقرر لهم، حيث لم يسبق لهم تعلم هذه اللعبة أو ما سبق لهم أن مارسوها.

جدول (1) يوضح عدد افراد المجموعتين التجريبيتين والضابطة

عدد افراد العينة	مجاميع البحث
13	المجموعة التجريبية الاولى
13	المجموعة التجريبية الثانية

المجموعة الضابطة	13
المجموع	39

تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات مجموعة ضابطة ومجموعتين تجريبيتين بحيث تم تعليم المجموعة الضابطة وفقاً للأسلوب التقليدي (العرض التوضيحي) والمجموعتين التجريبيتين وفقاً لاستراتيجيات التعلم الذاتي وتدریس الاقران. ولمعرفة الفروق بين المجموعات الثلاث تم استخدام المتغيرات التابعة، وهي مستوى الأداء الفني والإنجاز لمعرفة ما بين المجموعات الثلاث للفروق الناتجة عن المتغيرات المستقلة. إذ ان المتغيرات المستقلة ادخلت للمجموعات التجريبية وتركت المجموعة الضابطة على ظروفها الطبيعية والبرنامج التعليمي القائم عليها سابقاً، وبالتالي يكون الفرق ناتجاً عن تأثير المجاميع التجريبية مع المتغيرات المستقلة ولكي تتمكن من ارجاع الفروق الى المتغيرات المستقلة، يجب أن تكون المجموعات والتجارب الثلاث متكافئة تماماً في جميع الظروف باستثناء المتغير المستقل، الذي يؤثر على المجموعتين التجريبيتين من دون الضابطة.

تم إجراء التكافؤ: لغرض الوقوف والبدء بالتعلم من نقطة شروع واحدة بين مجموعات البحث الثلاث، اعتمد الباحثون لغرض اجراء التكافؤ على اختبار الأداء الفني لدقة الطعن بسلاح الشيش (الطعن الجاف) وكذلك اختبار دقة الطعن بسلاح الشيش على هدف ثم حساب النتيجة.

اولاً: اختبار الأداء الفني بإعطاء الطالب ثلاث محاولات لأداء المهارة واخذ الوضع الصحيح والطعن.

جدول (2): يوضح تكافؤ العينة في الاختبار القبلي لدقة الطعن بسلاح الشيش

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت المحتسبة	قيمة ت الجدولية	الدلالة
التجريبية الاولى	3.23	0.72	1.319	3.32	دال معنوي
التجريبية الثانية	2.81	0.58			
الضابطة	3	0.77			

وبين الجدول رقم (2) أن القيمة الجدولية ل F (3.32) هي أكبر قيمة F محسوبة تبلغ (1.31) تحت درجة الحرية (2-36) ومستوى الدلالة 0.05. وهذا يدل على عدم وجود فرق كبير بين مجموعات البحث، مما يدل على تساوي العينة في الأداء الفني.

أما بالنسبة لاختبار الطعن الحقيقي فيتم إعطاء (10) لكل طالب لمعرفة الانجاز عن طريق حساب النقاط، وقد تم التعامل مع هذا الاختبار إحصائياً باستخدام الوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحليل التباين لمعرفة التكافؤ بين أفراد العينة ووفقاً للجدول رقم (3)

جدول (3) يوضح تكافؤ العينة في اختبار الانجاز لدقة الطعن بسلاح الشيش

المجاميع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة المحتسبة	القيمة الجدولية	الدلالة
التجريبية الاولى	1.35	0.59	0.13	3.32	دال معنوي
التجريبية الثانية	0.24	0.82			

			0.93	0.24	الضابطة
--	--	--	------	------	---------

ويبين الجدول رقم (3) أن القيمة الجدولية ل F (3.32) أكبر من قيمة F المحسوبة البالغة 0.13 تحت درجة الحرية (2-36) ومستوى الدلالة 0.05 وهذا يدل على عدم وجود فرق معنوي بين مجموعات البحث مما يؤكد تكافؤ أفراد العينة في اختبار دقة الطعن بسلاح الشيش (الإنجاز).
الادوات المستخدمة في الدراسة (صاله مبارزة وبموصفات قانونية، سلاح شيش الخاص بفعالية المبارزة، استمارات تسجيل للأداء الفني والانجاز، المقابلات الشخصية مع ذوي الاختصاص..، استمارة تقييم الاداء الفني والانجاز، الاختبارات المهارية).

2-1 الاجراءات

1-الاختبارات القبلية.

تم إجراء الاختبارات القبلية بتاريخ 2023/12/21 بقاعة المبارزة - كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة، وتم إعداد جميع متطلبات وأدوات الاختبار والفريق المساعد، تحت الإشراف المباشر من قبل الباحثون، وتم شرح كيفية إجراء الاختبارات بالتفصيل وعدد المحاولات وسير العمل والتأكد من الطلاب ومدى استيعابهم للاختبار وشروطه، وبعد الانتهاء من الاختبارات المهارية ناقش الباحثون مع الطلاب المشاركين نتائج أدائهم وشجعهم على الأداء الأفضل في الاختبارات البعيدة.
اختبار دقة حركة الطعن الاداء الفني (الطعن الجاف)*
اختبار دقة حركة الطعن (الانجاز) (عبد الكريم فاضل واخرون 2021، ص 231).

صدق الاختبار وثباته وموضعيته

لغرض التأكد من صدق الاختبار استخدم الباحثون الصدق الذاتي من خلال جذر ثبات الاختبار ولإيجاد ثبات الاختبار قام الباحثون بتطبيقه وإعادة تطبيقه بفواصل 7 أيام بين الاختبار الأول والثاني حيث كان التطبيق الأول في (2024/1/2) ثم أعاد تطبيقه على نفسها وفي نفس الظروف في (2024/1/8).
أما موضوعية الاختبار فهي تتأثر بشكل كبير بمعامل الثبات، وهذا دليل واضح على موضوعية الاختبار نظرا لوضوح التعليمات من خلال إعادة الاختبار وإعطاء الدرجة، وكذلك وضوح وسهولة الاختبار الذي تم استخدامه أثناء التطبيق. ومن خلال الدرجات التي سجلها ثلاثة مقيمين، تم استخراج المتوسط الحسابي لدرجات المقيمين للحصول على النتيجة النهائية لاختبار الطعن بسلاح الشيش (الأداء الفني)، واختبار الطعن بسلاح الشيش الحقيقي (الإنجاز).

البرنامج التعليمي

* الرمي الجاف: هو الرمي الذي يكون بدون اطلاق لغرض التأكد من الوقوف الصحيح للطالبة ويسمى احيانا بالرمي (الكاذب).

صاغ الباحثون البرنامج التعليمي لاستراتيجيتين هما التعلم الذاتي وتدريب الأقران في تعلم الطعن بسلاح الشيش في فعالية المبارزة، واستغرق البرنامج 8 أسابيع بواقع وحدة تعليمية أسبوعياً وبزمن 90 دقيقة لكل وحدة تعليمية أي ما يعادل (720) دقيقة لجميع الوحدات التعليمية. وقد وضع الباحثون في خططهم عند صياغة البرنامج التعليمي التدرج في تعليم المهارة من السهل إلى الصعب لضمان القاعدة الجيدة وتنمية المتعلمين في هذه المهارة، ومن ثم تقسيم الوحدة التعليمية التي تناولت تقسيم البرنامج التعليمي وهذه الأقسام هي:

أولاً- القسم التحضيري.

ثانياً- القسم الرئيس.

ثالثاً- القسم الختامي.

لذلك وفي ضوء التجربة الاستطلاعية التي أجراها الباحثون، تم إعداد البرنامج التعليمي وفق استراتيجيات التعلم الذاتي، وتدريب الأقران والذي تم تطبيقه على طلاب المرحلة الثالثة الذين يدرسون فاعلية المبارزة طوال الكورس الثاني من العام الدراسي (2023-2024) وقد حدد الباحثون الهدف من البرنامج التعليمي وهو تعليم أداء مهارة الطعن بسلاح الشيش وهو الأساس في التقويم بين المجموعات التجريبيتين والضابطة

أولاً: المجموعة التجريبية الأولى:

يتم تدريس مهارة الطعن بسلاح الشيش وفقاً لاستراتيجية تدريس الأقران من خلال العمل وفق الوظائف التدريسية المتعلقة بهذه الاستراتيجية، وتشمل هذه الوظائف (اختيار المحتوى وإنجاز العمل، تقديم المحتوى، مصادر التغذية الراجعة والتقييم)، حيث يتم تقسيم الدرس (الوحدة التعليمية) إلى أقسام، وهي طريقة تمكن المدرس من تنفيذ خطة الدرس بشكل أكثر اقتصاداً ومن أجل تحقيق مهام الدرس من خلال القيام بكل قسم بواجباته الخاصة والمعروفة، وبناء عليه قام المدرس بتدريس الفعالية وفقاً لما يلي:

أولاً- القسم التحضيري

تبدأ المحاضرة باختيار المحتوى أو المهارة وكتابة الجانب النظري الخاص بتكنيك المهارة من قبل المدرس بالاتفاق مع الباحثين ومن ثم إعطاء تمارين خاصة للعضلات العاملة.

ثانياً- القسم الرئيس

1- الجانب التعليمي

يتم تلخيص هذا الجانب من خلال مناقشة وشرح المبادئ الأساسية لتكنيك المهارة ثم تقديمها من قبل المدرس، بينما يقوم الطلاب بتزويدهم بورقة الواجب، والتي تتضمن المبادئ الأساسية للمهارة، مما يساعد في إيصال العمل إلى طلاب الفصل.

2-الجانب التطبيقي

ينقسم طلاب الصف إلى أربع مجموعات وهي:

1- تضم المجموعة الأولى أربعة طلاب.

2- تضم المجموعة الثانية ثلاثة طلاب.

3- تضم المجموعة الثالثة ثلاثة طلاب.

4- تضم المجموعة الرابعة ثلاثة طلاب.

ثم تكليف طالب من كل مجموعة لديها الخبرة والقدرة على تعليم زملائها في الفصل ممن يجدون صعوبة في التعلم أو ليس لديهم خبرة عن المهارة، وهنا سيكون الطالب الذي درس أقرانه في الفصل مسؤول عن جودة أداء المتعلمين واعتماد التقويم بناء على الاختبار (ورقة الواجب). أما دور المدرس فهو الإشراف على المجموعات وتزويدها بالتغذية الراجعة والتقويم، وكذلك تشجيع (الطالب المعلم) على شرح كل جزء من أجزاء المهارة ومن ثم إرشاد زملائه على التطبيق وممارسة الأداء والممارسة عليه.

ثالثاً- القسم الختامي

يتضمن هذا القسم قيام المدرس بإعطاء الطلاب بعض التمارين الترفيهية التي تساعد على الاسترخاء وإبعاد الملل، ويمكن للمدرس في هذا القسم تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة والتقييم، وكذلك توزيع ورقة الواجب على الوحدة التعليمية التالية. بعد إعادة الأدوات إلى أماكنها ثم أداء تحية المغادرة.

ثانياً: المجموعة التجريبية الثانية

يتم تدريس مهارة الطعن بسلاح الشيش وفقاً لاستراتيجية التعلم الذاتي، والتي يمكن للطلاب خلالها التعلم بشكل مستقل من أجل تحقيق الهدف المنشود، وتكون هذه الممارسة من قبل كل طالب هي ممارسة فردية، تعتمد على المعلومات التي يتم الحصول عليها من مصادر متعددة مثل الزملاء والمجلات، والكتب، والصور الفوتوغرافية، والمتخصصين. كل هذه الموارد تمكن الطالب وتمنحه الفرصة لممارسة التعلم الذاتي بشكل جيد. يتمثل دور المدرس في هذه الاستراتيجية في تقديم التغذية الراجعة وتقويم الأداء على أساس اختبار التقويم، وهو الواجب الذي يعده المدرس مسبقاً على شكل ورقة واجب، ومن ثم توزيعها على الطلاب في المحاضرة السابقة على أساسها يتم جمع المعلومات من مصادر مختلفة. للحصول على حرية التنقل في نطاقات المبارزة، ومشاهدة بطولات المبارزة وتسجيل البيانات والمعلومات حول الأداء الصحيح. من أجل توضيح الوظائف التدريسية المتعلقة بهذه الاستراتيجية، يجب تقسيم الدرس بطريقة علمية منظمة تضمن تنفيذ خطة الدرس بطريقة اقتصادية وفعالة.

اولاً- القسم التحضيري

تبدأ المحاضرة بكتابة الجزء النظري واختيار المحتوى أو المهارة ومبادئها الأساسية التي تم تسجيلها في ورقة الواجب، ثم يتم إعطاء تمارين خاصة للعضلات العاملة عند أداء المهارة.

ثانياً- القسم الرئيس

1-الجانب التعليمي

تتم مناقشة المهارة وشرحها في الصف. ودور كل طالب العمل وفقاً لاستراتيجية التعلم الذاتي من خلال جمع المعلومات حول الأداء مسبقاً.

2-الجانب التطبيقي

يتم تطبيق المهارة من قبل الطلاب بحيث يكون عمل كل طالب بشكل مستقل عن زملائه حسب متطلبات وظائف التدريس لهذا الأسلوب ودور المدرس هو الإشراف على الأداء ومتابعته وتزويد الطلاب بمعلومات عن الأداء.

ثالثاً- القسم الختامي

في هذا القسم يقوم المدرس بإعطاء تمارين الاسترخاء وتهئية العضلات وإزالة الملل وكذلك تزويد الطلاب بالتغذية الراجعة أو التقويم وتشجيعهم على العمل الجاد وفق استراتيجية التعلم الذاتي وتحمل المسؤولية للوصول إلى الهدف ومن ثم توزيع واجبات المحاضرة التالية ثم إعادة الأدوات إلى أماكنها وتكرار تحية المغادرة. يعتمد نجاح الطالب في التعلم الذاتي على قدرته وسرعته الذاتية والمعلومات التي حصل عليها مسبقاً حول كيفية أداء المهارة والمبادئ الأساسية التي تساعد على أداء الواجب بشكل صحيح، ويتمثل دور المدرس في الإشراف على أداء الطالب وتزويده بالتغذية الراجعة والتقييم.

ثالثاً: المجموعة الضابطة

في هذه المجموعة، يتم تدريس المهارة وفقاً للأسلوب التقليدي (أسلوب العرض التوضيحي)، وهو الأسلوب المستخدم لتعليم فعالية المباراة.

اولاً- القسم التحضيري

تبدأ المحاضرة في هذا القسم بكتابة الجانب النظري لأداء المهارة من قبل المدرس، ثم يتم إعطاء تمارين خاصة لمفاصل الجسم والعضلات العاملة في الأداء.

ثانياً- القسم الرئيس

1-الجانب التعليمي

في هذا الجانب، يشرح المدرس المهارة ويقدمها للطلاب.

2-الجانب التطبيقي

في هذا الجانب يحدد المدرس الأماكن التي يقف فيها الطلاب للعمل، كما أنه مسؤول عن إعطاء الاليعاز للبدء في تطبيق المهارة، وعلى الطالب فقط تطبيق الأوامر التي يتلقاها من المدرس، ولا توجد حرية في العمل من قبل الطالب، ولكن المدرس مسؤول عن اتخاذ جميع القرارات المتعلقة بالأداء.

ثالثاً- القسم الختامي

يتضمن هذا القسم إعطاء الطلاب لعبة مسلية لغرض التشويق ثم تحية المغادرة.

2-الاختبارات البعدية

تم اجراء الاختبار البعدي بتاريخ 2024/5/27 بنفس أسلوب وظروف الاختبارات القبلية وعلى قاعة المباراة الخاصة بكلية التربية البدنية وعلوم الرياضة - جامعة الانبار. بحيث تكون الظروف متشابهة معهم في المكان والزمان والظروف الجوية.

اما الاختبار الذي اعتمدته الباحثون في تقييم تعلم فعالية المباراة هو تقييم الأداء الفني (التكنيك). وفقاً للاستمارة الخاصة بالتقويم. أما عن تقييم مستوى الإنجاز لهذه الفعالية فقد تم من خلال الطعن الحقيقي على الأهداف المعتمدة من الاتحاد وتسجيل النقاط التي حصل عليها الطلاب أثناء التسديد على الهدف. يتم حساب النقاط التي يجمعها كل مختبر بطرق موضوعية من خلال استخدام أهداف ذات مواصفات قانونية ومعتمدة من الاتحاد الدولي للمبارزة. أما تقييم الأداء الفني فيقوم على التقويم الذاتي، لذلك لجأ الباحثون إلى الاستعانة بثلاثة خبراء من ذوي الكفاءة والخبرة في فعالية المباراة كمحكمين للوصول إلى نتائج أقرب إلى الموضوعية منها إلى الرأي الفردي وحساب الدرجة النهائية لأعضاء عينة البحث في مستوى الأداء الفني لاستخراج الوسط الحسابي لدرجات المقومين الثلاثة.

الوسائل الإحصائية

استخدم الباحثون الوسائل الإحصائية الاتية باستخدام برنامج IBM SPSS Statistics (النسبة المئوية، الوسط الحسابي، الانحراف المعياري، معامل الارتباط المتعدد، اختبار T، قانون تحليل التباين، معامل الصدق الذاتي، معامل الثبات) (Fayyad et al., 2025; Khalaf et al., 2025; Omar et al., 2025).

4-النتائج

عرض فرضية الدراسة الاولى وتحليلها:

من أجل تحقيق الفرضية الأولى التي وضعها الباحثون والتي تشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استراتيجيات التعلم الذاتي وتدريب الأقران والاسلوب التقليدي في مستوى الأداء الفني لدقة الطعن بسلاح الشيش في فاعلية المباراة. ولمعرفة المجموعات التي حققت مستوى أفضل من التطور.

تمت معالجة معنوية الفروق بين الوسط الحسابي بطريقة Tokey، حيث يوضح الجدول رقم (4) قيمة أقل فارق معنوي تحت مستوى الدلالة 0.05 وهو 0.732، وبعد مقارنة قيم الفروق بين الوسط الحسابي لكل مجموعتين على حدة مع قيمة Tokey تحت مستوى الدلالة 0.05.

جدول (4) يبين الفرق بين الاوساط الحسابية لمجاميع البحث وصيغة اقل فرق معنوي في مستوى الاداء الفني.

المجموعات	الفرق بين الاوساط الحسابية	النتيجة	قيمة Tokey	الدلالة
المجموعة التجريبية الاولى - المجموعة الضابطة	3.985 - 6.838	2.853	0.732	معنوي
المجموعة التجريبية الثانية - المجموعة الضابطة	5.985 - 7.415	1.43		معنوي
المجموعة التجريبية الاولى - المجموعة التجريبية الثانية	3.415 - 6.838	1.423		معنوي

وجد الباحثون ان الفرق بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة الضابطة أكبر من قيمة Tokey المحتسبة، اذ بلغت قيمة الفرق 2.85 وقيمة Tokey (0.732).

اما الفرق بين المجموعة التجريبية الثانية والضابطة، فقد بلغ (1.43) وهو أكبر من قيمة Tokey المحتسبة.

اما قيمة الفرق بين المجموعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية، فكان أكبر من قيمة Tokey ايضاً حيث بلغ الفرق (1.42) وهذا يدل على ان الفرق بين المجاميع معنوي في مستوى الاداء الفني.

عرض فرضية البحث الثانية وتحليلها:

من اجل تحقيق الفرضية الثانية التي وضعها الباحثون والتي تشير الى وجود فرق ذي دلالة احصائية بين إستراتيجيتي التعلم الذاتي، وتدریس الاقران والاسلوب التقليدي في مستوى الانجاز لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المبارزة.

ولمعرفة المجموعات التي حققت مستوى أفضل تطورا تم إجراء المعالجة الاحصائية لمعرفة الفروق بين الوسط الحسابي بطريقة Tokey حيث يوضح الجدول رقم (5) قيمة الفرق الأقل معنوية تحت مستوى الدلالة 0.05 وقيمة Tokey (1.037) وبعد مقارنة قيم الفروق بين الوسط الحسابي ولكل مجموعتين على حدة مع قيمة Tokey ومستوى دلالة 0.05.

جدول (5) يبين الفروق بين الاوساط الحسابية وقيمة Tokey ونوع الفرق داخل المجموعات لمستوى الانجاز

المجموعات	الفرق بين الاوساط الحسابية	النتيجة	قيمة	الدلالة
-----------	----------------------------	---------	------	---------

	Tokey			
معنوي	1.037	3.739	3.053 - 6.792	المجموعة التجريبية الاولى - المجموعة الضابطة
معنوي		2.062	3.053 - 5.115	المجموعة الثانية - المجموعة الضابطة
معنوي		1.067	5.115 - 6.792	المجموعة التجريبية الاولى - المجموعة التجريبية الثانية

وجد الباحثون ان الفرق بين المجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة أكبر من قيمة Tokey المحتسبة من خلال مقارنة الفرق بين الاوساط الحسابية لكل مجموعتين على حدة، حيث بلغ الفرق بين المجموعة الضابطة والتجريبية الاولى (3.739) والفرق بين الضابطة والتجريبية الثانية (2.062) وقيمة Tokey كانت (1.037) وبما ان الفرق بين المجاميع أكبر من قيمة Tokey تحت مستوى دلالة 0.05 هذا يعني ان الفرق معنوي بين المجموعة الضابطة والتجريبية الاولى والثانية.

المناقشة

مناقشة فرضية البحث الاولى:

أشارت نتائج المعالجات الإحصائية إلى وجود فرق معنوي بين المجموعة الضابطة التي درست وفق الأسلوب التقليدي والمجموعات التجريبية التي درست وفق استراتيجيات التعلم الذاتي، وتدریس الأقران أفضل مستوى متطور في اختبار الأداء الفني مقارنة بالأسلوب التقليدي (العرض التوضيحي). ويعزو الباحثون سبب تفوق المجموعات التجريبية في مستوى الأداء الفني إلى تعلمهم وفق استراتيجيات التعلم الذاتي، وتدریس الأقران، حيث انعكست مزايا هاتين الاستراتيجيتين إيجاباً على عملية التعلم لدى الطلبة، مما أدى إلى تحسين عملية التعلم ومن ثم تفوقها على مستواهم في الأداء الفني لدقة الطعن بسلاح الشيش مقارنة بالأسلوب التقليدي، حيث إن تفوق الطلاب في الأداء الفني هو مؤشر على تحقيق عملية التعلم بشكل جيد.

اذ ان عملية الممارسة على الاداء من الامور الاساسية والفعالة في تطوير التكنيك، وان جوهر الاستراتيجيات المقترحة هو توفر فرص متكررة للتدريب على الواجب يخدم تطوير مستوى الاداء، وبهذا الخصوص يشير وجيه محجوب "بان الممارسة المتكررة للمهارة مهمة وبدونها لا يمكن تأديتها بصورة سليمة وفق الاسس البيوميكانيكية". (وجيه محجوب، 1987، ص58). ومن العوامل الأخرى التي ساعدت في تطوير أداء المجموعات التجريبية هي ملائمة استراتيجيات التعلم الذاتي وتدریس الأقران مع ميول واتجاهات واحتياجات الطلاب وقدراتهم الشخصية، ومن مميزات هذه الاستراتيجيات مراعاتها للفروق الفردية بين الطلبة، وكذلك تزويده بالتغذية الراجعة، فاستخدام ورقة الواجب في الحصول على الملاحظات والمعلومات وفق الاسس والضوابط المكتوبة من قبل المدرس. وان المعلومات التي تعطى بعد الاداء مباشرة تؤدي الى تقليل الاخطاء للمتعلمين، وبهذا الخصوص يشير محمد حسن علاوي "الى ضرورة الاسراع في توضيح الاخطاء بعد الاداء مباشرة لكي لا تثبت تلك الاخطاء مما يؤدي الى تأخير عملية التعلم". (محمد حسن علاوي، 1978، ص17).

مناقشة فرضية البحث الثانية:

أشارت نتائج المعالجات الإحصائية إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات الضابطة والتجريبية الأولى والثانية في مستوى الانجاز لدقة الطعن بسلاح الشيش في فعالية المباراة. وحققت المجموعات التجريبية التي تعلمت وفق استراتيجيات التعلم الذاتي وتدریس الأقران أفضل مستوى من الإنجاز، وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الوسط الحسابي بينها وبين المجموعة الضابطة التي تعلمت وفق الأسلوب التقليدي (أسلوب العرض التوضيحي).

ويعزو الباحثون سبب تفوق المجموعتين التجريبيتين في مستوى الانجاز الذي يقصد به التفوق في مستوى التعلم على أنه إنجاز وهو مقياس لمستوى التعلم وهذا التفوق جاء نتيجة التطور في الأداء الفني الذي يقيس عملية التعلم. وبهذا الخصوص يؤكد وجيه محجوب وآخرون "ان مستوى الاداء الفني يلعب دوراً متميزاً في مستوى الانجاز لان التكنيك يعني الاستخدام الامثل للقوى البايوميكانيكية في الاداء فهناك علاقة طردية بين الاداء الفني والانجاز بثبات الصفات البدنية والجسمية". (وجيه محجوب، 1987، ص76).

كذلك من الاسباب الاخرى التي ادت الى تطور مستوى الانجاز لدى المجموعتين التجريبيتين تتمثل في زيادة المدة الزمنية للأداء، حيث ان زيادة مدة الممارسة على المهارة يؤدي الى تطوير انجاز تلك المهارة اذ يؤكد قاسم حسن "ان ارتفاع مستوى الانجاز يتعلق بصورة مباشرة بالمدة الزمنية المستغرقة للأداء المهاري فضلاً عن جميع ما ذكر فان التغذية الراجعة تلعب دوراً هاماً في عملية تحسين كل من الاداء والانجاز لأنها تساعد الفرد على معرفة مدى التطور الحاصل الذي وصل اليه ولاسيما إذا كانت التغذية الراجعة مركزة ودقيقة" (Abdullateef AbdulJabbar et al., 2025; Hammood et al., 2024).

الاستنتاجات:

- 1- من خلال العلاقة التي ظهرت بين مستوى الأداء الفني والإنجاز في فاعلية المباراة يتضح مدى تأثير الأداء الفني في رفع مستوى إنجاز تلك المهارة باعتبارها الركيزة الأساسية والمهمة للوصول إلى الإنجاز والتي هي أساس النجاح في أي فاعلية.
- 2- أثرت الاستراتيجيات الثلاث المختلفة على مستوى الأداء الفني، حيث حدث تحسن في مستوى التعلم.
- 3- ان استخدام استراتيجيات التعلم الذاتي وتدریس الأقران. لهم دور رئيسي في تسريع عملية التعلم، وتطوير الاستقلال، والوصول إلى الأهداف، واستثمار الوقت والجهد مقارنة بأسلوب العرض.
- 4- ان اسلوب العرض التوضيحي لا يعطي فرصة للطلبة بالمشاركة الايجابية في الدرس ويقلل من فرص التفاعل بينهم.

المراجع

- جابر عبد الحميد: استراتيجيات التدريس والتعلم، دار الفكر العربي، 1999، ص43.

- عبد الكريم فاضل وآخرون: دليل الاختبارات في رياضة المبارزة، دار الكتب والوثائق الوطنية، بغداد، 2021م، ص 231.
- محمد حسن علاوي: سايكلوجية التدريب الرياضي والمنافسات 1978 ص 17.
- وجيهه محجوب ونزار الطالب: التحليل الحركي، مطبعة التعليم العالي، بغداد 1987 ص 58.
- Abdullateef AbdulJabbar, M., M. Ali, M., Ali Khalaf, Y., Hadi Hammad, S., Khalid Awad, A., Jaber Mushref, A., & Adham Ali, O. (2025). The effect of mental training (mental visualization and attention focus) on the accuracy and speed of offensive performance in fencing players. Retos, 70, 1097–1113. <https://doi.org/10.47197/retos.v70.117026>
- Ali, O. A., Ahmed, W. H., Saeed Abd, A. Q., & Hummadi, J. N. (2022). Effect of a proposal of exercises on the development of basic motor abilities in men's artistic gymnastics. Sport TK, 11. <https://doi.org/10.6018/sportk.539131>
- Ali, O. A., Mushref, A. J., Hummadi, J. N., & Awad, A. (2024). The effect of a proposed training curriculum to develop some special physical abilities and the accuracy of the movement scoring skill for the Ramadi football club players | El efecto de un plan de estudios de entrenamiento propuesto para desarrollar algu. Retos, 61, 193–200. <https://doi.org/10.47197/retos.v61.107271>
- Fayyad, F. H., Hammood, Y. M., Ali, O. A., Mushref, A. J., Awad, A. K., & Shanta, A. (2025). Building and legalizing a test to measure the level of football agility of young players. Retos, 68, 1578–1590. <https://doi.org/https://doi.org/10.47197/retos.v68.116368>
- Hammood, Y. M., Awad, A. K., Ali, O. A., Mushref, A. J., & Hummadi, J. N. (2024). Measuring the aggressive behavior of the teams in the Iraqi Premier League in football and its relation to the results and ranking of the league for the 2022-2023 season. Sportske Nauke i Zdravlje, 14(2), 127–134. <https://doi.org/10.7251/SSH2402127H>

- Khalaf, Y. A., AbdulJabbar, M. A., & Ali, O. A. (2025). The effect of sports job burnout on the performance of workers in student activities departments in Iraqi universities | El efecto del agotamiento laboral deportivo en el rendimiento de los trabajadores de los departamentos de actividades estudiantiles de. Retos, 66, 86–95. <https://doi.org/10.47197/retos.v66.113271>
- Mohammed, K. J., Suleiman, K. I., Naser, M. M., Ali, O. A., & Ali, O. (2025). The effect of colorful and varied visual skill exercises on the development of sensory perception and complex skill performance among futsal players. Retos, 69, 1226–1239.
- Omar, A. F., Hammadi, W. K., Moseekh, L. Z., Muhammad, K. M., Saleh, M. M., & Ali, O. A. (2025). The impact of cognitive training on field intelligence growth and some composite skills of advanced football players | El impacto del entrenamiento cognitivo en el crecimiento de la inteligencia de campo y algunas habilidades compuestas de los jugadores d. Retos, 66, 46–58. <https://doi.org/10.47197/retos.v66.113234>